http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : – (وكميت أرّقها وَهَجُ الشَّمْ ** سِ وصيْفٌ يَغْلي بها وشتاءُ) (طبختها الشعرى العبور وحثَّت ** نارها بالكواكب الجوزاءُ) (محضتها كواكب القَيْظ حتى ** أقلعت عن سمائها الأقذاءُ) ٤ (هي كالسُّرْج في الزجاج إذا ما ** صَّبها في الزُّجاجة الوُصَفاءُ) ٥ (ودم الشَّادن الذَّبيح وما يَحْ ** تَلِبُ السَّاقيان منها سواءُ) ٦ (قد سقتني والليل قد فتق الصُّبْ ** ح بكأسين ظَبْية حَوْراءُ) ٧ (عن بَنان كأنَّها قُضُب الفِضْ ** ضَة حنَّى أطرافها الحِنّاءُ)

البحر : – (لا تغضُّ الريّاح من شأْوها إلْ ** لاَّ وهُنَّ الطَّلائح الأنْضَاءُ)

البحر : – (مَلِكٌ لا يُصرف الأمر والنَّهْ ** ي له دون رأيه الوزراءُ) (حلَّ في الدَّوْحة التي طالت النا ** س جميعاً فما إليها ارْتقاءُ) (وَسُعَتْ كفُّه الخلائقَ جُوداً ** فاستوى الأغنياءُ والفقراءُ) ٤ (يا بني هاشم أفيقوا فإنَّ الْ ** مُلْكَ منكم حيث العصا والرداءُ) ٥ (ما لهارون في قريش كفيٌّ ** وقريشٌ ليست لهم أكفاءُ)

البحر : – (خَلع الصِّبا عن منكَبْيه مشيبُ ** فطوى الذَّوائب رأسه المخضوبُ) (نَشَر البِلى في عارِضَيْه عقارباً ** بيضاً لهنَّ على القُرون دبيبُ) (ما كان أنْضَر عيشه وأغضَّه ** أيام فَضْل ردائه مسحوبُ)

(٤/١)

البحر : – (يَرْمين ألْباب الرجال بأَسْهُم ** قد راشَهُنَّ الكحْلُ والتَّهْدِيبُ)

(٥/١)

البحر : – (إذا ما حِمامُ المرء كان ببلدة ** دَعَتْهُ إليها حاجَةٌ أو تطَرُّبُ)

(٦/١)

البحر : – (لكلّ مرىءٍ رزْقٌ وللرّزْق جالِبُ ** وليس يفوتُ المرء ما خطَّ كاتِبُهْ) (يُساق إلى ذا رزْقُه وهو وادِعٌ ** ويُحْرم هذا الرزْقَ وهو يُطالِبُه) (يقول الفتى ثمَّرْتُ مالي وإنَّما ** لوارثه ما ثَمّر المال كاسِبُه) ٤ (يُحاسِب فيه نَفْسه بحياته ** ويتركه نْهباً لمن لا يُحاسِبُه) ٥ (يخيب الفتى من حيث يُرزق غيره ** ويعطَى الفتى من حيث يحرم صاحِبُه)

(٧/١)

البحر : – (مَرَتْ عَينَه للشوقِ فالدمْعُ مُنسَكِبْ ** طلولُ ديارِ الحيِّ والحيُّ مغترِب) (كسا الدَّهْرُ بُرْدَيْها البِلى ولرُبَّما ** لبسْنا جديديْها وأعلامُنا قُشُبْ) (فغيَّرَ مَغناها ومحَّتْ رسُومَها ** سَماءٌ وأرواحٌ ودهرٌ لها

عَقَبْ) ٤ (تربّع في أطلالها بعد أهْلِها ** زَمانٌ يُشِتُّ الشمْلَ في صرفه عجبْ) ٥ (تَبدَّلتِ الظُّلمان بعد أنيسها ** وسُوداً من الغِربانِ تبكي وتنتحبْ) ٦ (وعهدي بها غنَّاء مخضرَّة الرُّبى ** يطيبُ الهوى فيها ويُستَحْسن اللَّعِبْ) ٧ (وفي عَرصَاتِ الحيَّ أظْبٍ كأنَّها ** موائِدُ أغْصانٍ تأوّدُ في كُثُبْ) ٨ (عَواتقُ قد صانَ النَّعيمُ وجوهَها ** وخَفَّرها خَفْرُ الحواضنِ والحُجُبْ) ٩ (عفائفُ لم يكشفن سِتراً لِغَدْرَةٍ ** ولم تَنْتِحِ الأطرافُ منهنَّ بالرِّيَبْ)٠ (فأدْرجَهم طيُّ الجديدينِ فانطوَوْا **كذاك انصداع الشَّعْب ينأى ويقتربْ)

(٨/١)

١(وكأس كسا الساقي لنا بعْد هَجَعَةٍ ** حواشيَها ما مَجَّ من رِيقهِ العِنَبْ)(كُمْيت أجادتْ جمرة الصيف طَبْخَها ** فآبَتْ بلا نار تُحَشُّ ولا حَطَبْ)(لطيمة مِسْك فُتَّ عنها خِتامُها ** مُعتَّقَة صهْباءُ حِيريَّة النَّسَبْ)٤ (ربيبة أحْقابٍ جلا الدَّهرُ وجْهَها ** فليس بها إلا تلألؤَهَا نَدَبْ)٥ (إذا فُرُجاتُ الكأس منها تُخيِّلَتْ ** تأمّلتَ في حافاتِها شُعَل اللَّهبْ)٦ (كأنَّ اطِّرادَ الماء في جنَباتِها ** تتبَّعُ ماءُ الدُرّ في سُبُكِ الذهبْ)٧ (سقاني بها والليلُ قد شابَ رأسه ** غَزالٌ بحنّاء الزّجاجة مُخْتَضَبْ)٨ (يكادُ إذا ما ارتَجَّ ما في إزاره ** ومالتْ أعاليه من اللِّين ينْقَضِبْ)٩ (لطيفُ الحشى عبْلُ الشَّوى مُدْمَجُ القَرى ** مريضُ جفونِ العين في طيِّهِ قبَبْ)٠ (أميلُ إذا ما قائد الجهل قادني ** إليه وتلقاني الغواني فتصْطَحِبْ)

(٩/١)

٢(فورَّعني بعد الجهالة والصّبا ** عن الجهل عهدٌ بالشبيبة قد ذَهَبْ)(وأحداثُ شَيْبٍ يَفْتَرعْنَ عن البِلى ** ودهرٌ تهِرُّ الناس أيّامُه كلِبْ)(فأصبحتُ قد نكَّبْتُ عن طُرُق الصِّبا ** وجانبت أحداثَ الزُّجاجة والطَرَبْ)٤ (يحطّانِ كأساً للنديم إذا جَرتْ ** عليَّ وإنْ كانت حلالاً لمن شَرِبْ)٥ (ولو شِئْتُ عاطاني الزجاجةَ أحورٌ ** طويلُ قناةِ الصُّلْب مُنْخزِل العَصَبْ)٦ (لياليَنا بالطَّفِّ إذْ نحنُ جيرةٌ ** وإذْ للهوى فينا وفي وصْلِنا أرَبْ)٧ (لياليَ تسعى بالمدامة بيْنَنا ** بناتُ النَّصارى في قلائِدها الصُّلُبْ)٨ (تُخالسني اللَّذات أيدي عَواطلٍ ** وجُوفٍ من العيدان تبكي وتصْطَخِبْ)٩ (إلى أنْ رَمى بالأربعين مُشِبُّها ** ووقَّرني قرْعُ الحوادث

والنَّكَبْ)٠ (وكفكَفَ من غرْبي مشيبٌ وكبرَةٌ ** وأحكَمني طولُ التَّجاربِ والأدَبْ)

(١٠/١)

٣(وبحر يَحارُ الطَّرفُ فيه قَطْعتُه ** بمهنوءة من غير عُرٍّ ولا جَربْ)(مُلاحَكة الأضلاع محبوكة القَرى ** مُداخلة الرّايات بالقار والخشَبْ)(مُوثَّقة الأَلواح لم يُدْمِ متْنَها ** ولا صفحتيها عَقْدُ رَحْلٍ ولا قَتبْ)٤ (عريضةُ زَوْر الصَّدر دَهمْاء رَسْلة ** سِنَادٌ خليع الرأس مزمُومة الذَّنَبْ)٥ (جَموحُ الصَّلا موَّارةُ الصدر جَسْرَةٌ ** تكاد من الإغراق في السير تلتهبْ)٦ (مجفّرة الجْنَبيْن جوفاء جَونْة ** نَبيلة مجرى العرض في ظهرها حَدَبْ)٧ (معلَّمة لا تشتكي الأيْنَ والوَجى ** ولا تشتكي عضَّ النُّسوع ولا الدَّأبْ)٨ (ولم يَدْمَ من جذب الخشَاشة أنفها ** ولا خانها رسْم المناسِب والنَّقَبْ)٩ (مُرَقَّقَة الأخفافِ صُمٌّ عِظامُها ** شَديدة طيِّ الصُّلْب معصوبةُ العَصَبْ) ٤٠ (يشقُّ حبابَ الماءِ حَدُّ جِرانِها ** إذا ما تَفرَّى عن مناكبها الحَببْ)

(١١/١)

٤(إذا اعتلجت والريحُ في بطن لُجّة ** رأيت عَجاج الموتِ من حولها يَثِبْ) ٤(ترامى بها الخلجانُ من كلِّ جانبٍ ** إلى متن مقتِّر المسافة مُنْجَذبْ) ٤(ومثقوبة الأخفاف تَدمى أنوفها ** معرَّقة الأصْلاب مطويّة القُرُبْ) ٤٤ (صوادع للشّعْب الشّديد التَيامه ** شَواعِب للصّدع الذي ليس ينشعبْ)

(١٢/١)

البحر : – (بغداد بعداً لا سَقَى ** ساحاتها صوبُ السحابْ) (عمر الإله ديارها ** بالعاويات من الكلابْ)

(١٣/١)

البحر : – (لو كنْتُ أملك أنْ أفارقَ مهجتي ** لجعلت ناظرها عليك رقيبا) (حَذَراً عليك وإنَّني بك واثِقٌ ** أنْ لا ينال سوايَ منك نَصيبا)

(١٤/١)

البحر : – (ويوم تسْتَوي فيه ** شِياتُ الشُّقْرِ والشُهْبِ)

(١٥/١)

البحر : – (لم تَنْصفي يا سميّة الذَّهَبِ ** تْتلفُ نَفْسي وأنتِ في لَعِبِ) (يا بنة عمّ المسْك الزكي ومن ** لولاكِ لم يُتَّخذ ولم يَطبِ) (ناسَبَك المِسْك في السواد وفي الرْ ** يح فأكرمْ بذاكَ من نسَبِ)

(١٦/١)

البحر : – (وقائلةٍ وقد بَصُرَتْ بدمعٍ ** على الخدّين مُنْحَدرٍ سكوبِ) (أتكذِبُ في البكاء وأنت خِلْوٌ ** قديماً ما جَسَرْتَ على الذُّنوبِ) (قميصك والدّموع تجول فيه ** وقلْبكَ ليس بالقَلْب الكئيب) ٤ (نظير قميص يوسف حين جاؤوا ** على ألْبابه بدمٍ كذوب) ٥ (فقلت لها فِداكِ أبي وأمّي ** رجَمتِ بسوء ظنّك في الغيوبِ) ٦ (أَما والله لو فتَّشتِ قَلْبي ** بسرّكِ بالعويل وبالنَّحيب) ٧ (دموعُ العاشقين إذا تلاقوا ** بظَهْر الغَيْب ألْسِنةُ القُلوب)

(١٧/١)

البحر : – (ربعُ دارٍ مُدَرَّسِ العَرَصاتِ ** وطُلول مَمْحُوَّة الآياتِ) (خَفَق الدّهر فوقها بجناحَيْ ** ن مَريشَيْن بالبلى والشَّتاتِ)

(١٨/١)

البحر : – (وكم مِنْ ميتة قد مِتُّ فيها ** ولكن كان ذاك وما شَعَرْتُ) (وكنتُ إذا رأيْتُ فتىً يبكّي ** على شَجَن هزْأت إذا خَلوْتُ) (وأحسبني أدال الله منّي ** فصرتُ إذا بصرتُ به بكَيْتُ)

(١٩/١)

البحر : – (سَرَوْا يَخْبطونَ اللَّيْلَ فوق ظُهورها ** إلى أنْ بَدَا قَرْنٌ من الليل أبْلَجُ) (وأَضْحَوْا وبَعْضٌ ما يقيمُ لسانه ** وبعضٌ إذا ما حاول المشي يَعْرُجُ)

(٢٠/١)

البحر : – (يا صديقي وأخي في ** كلّ ما يَعْرُو وشِدَّه) (ليْتَ شِعرِي هل زرعْتُم ** بَذْر كّتانِ المِخدّه)

(٢١/١)

البحر : – (أَنْعي فتى الجُود الى الجود ** ما مِثْل من أنْعي بموجودِ) (أَنْعي فتىً مصَّ الثَّرى بعده ** بقيّةَ الماء من العُودِ)

(٢٢/١)

البحر : – (جلا الصّبْح أوْنيّ الكرى عن جفونه ** وفي صدره مثلُ السّهام القواصِدِ) (تمكّن من غِرّاته الحبُّ فانْتَحى ** عليه بأيْدٍ أيّدات حواشدِ) (إذا خَطَراتُ الشَّوْق قلَّبْنَ قلْبه ** شدَدْن بأنْفاس شداد المصاعدِ) ٤ (يُذكّرُه خفْضُ الهوىَ ونعيمُه ** سَوالفَ أيامٍ وليس بعائدِ)

(٢٣/١)

البحر : – (يا أيّها الدهر أقْصِر عن تنقُّصِنا ** فلسْتَ مْنتهياً عن غَشْمنا أبَداً) (أضحى سِنانُ قناتي بعد حِدّته ** مرَّتْ به عَثَراتُ الدّهر فانْفصَدا)

(٢٤/١)

البحر : – (وصاحب كان لي وكنتُ له ** أشْفقَ من والدٍ على وَلَدِ) (كنّا كساقٍ يمشي بها قَدَمٌ ** أو كذراع نيطتْ إلى عَضُدِ) (حتى إذا دانَت الحوادثُ من ** خَطْوي وحلَّ الزمان من عُقَدي) ٤ (احْوَلَّ عنّي وكان ينظر من ** عَيْني ويرمي بساعدي وَيدي) ٥ (وكان لي مؤْنِساً وكنتُ له ** ليس بنا حاجةٌ الى أحدِ) ٦ (حتى إذا اسْترفَدت يدي يَدَهُ ** كنتُ كمسْترفد يَد الأسدِ)

(٢٥/١)

البحر : – (قُلْ للطّويلة موضع العِقْد ** ولطيفة الأَحشاء والكَبِدِ) (ألا وقفتِ على مدامِعِهِ ** فنظرتِ ما يَعْملن في الخدِ) (لولا النّمنْطق والسّوار معاً ** والحِجْلُ والدُّملوج في العضْدِ) ٤ (لتزايَلَتْ من كلّ ناحية ** لكنْ جُعِلْن لها على عَمْدِ) ٥ (جاءَتْ إلى عينَيْك وجْنُتها ** في خلْعة الخَيريّ والوْردِ)

(٢٦/١)

البحر : – (أبلغ إمام الهدَى أنْ لَسْتَ مُصْطنعاً ** للنّائبات كيعقوب بن داودِ) (أمسى يقيك بنْفسٍ قد حباك بها ** والجودُ بالنْفس أقصىَ غاية الجودِ) (نَصَبْت للناس يعقوباً فقوّمهم ** كما الثّقاف مقيمٌ كلّ تأْويدِ) ٤ (لو تبتغي مثْله في الناس كلّهم ** طلَبْتَ ما ليس في الدُّنيا بموجودِ)

(٢٧/١)

البحر : – (تطاول في بغداد ليلي ومن يبتْ ** ببغداد يلبث ليله غير راقدْ) (بلاد إذا زال النهار تقافزت ** براغيثها ما بين مثنى وواحدْ) (ديازجة شهب البطون كأنّها ** بغال بريد أرسلت في المذاودْ)

(٢٨/١)

البحر : – (يا حبَّذا الزَّوْر الذي زارا ** كأنَّه مُقْتبسٌ نارا) (نَفْسي فداء لكَ من زائر ** ما حلَّ حتى قيل قد سارا) (مرَّ بباب الدارِ فاجتازَها ** يا ليْته لو دَخَل الدَّارا)

(٢٩/١)

البحر : – (تخْشَعُ شمسُ النَّهار طالعةً ** حين تراه . وَيَخْشَعُ القَمَرُ) (تعرِفُه أنَّه يفوقُهُما ** بالحُسْن في عْين مَنْ له بَصَرُ)

(٣٠/١)

البحر : – (يُصَبّرني قرمٌ براءٌ من الهوَى ** وللصَّبْر تارات أَمرُّ من الصِّبْرِ)

(٣١/١)

البحر : – (ومن يكن الغُراب له دليلاً ** فناووس المجوس له مصيرُ)

(٣٢/١)

البحر : – (نَهى عن خُلّة الخَمْرِ ** بياضٌ لاح في الشَّعْر) (وقد أغدو وعين الشم ** س في أثوابها الصُّفْر) (على جرداء قبّاء ال ** حشا مُلْهِبة الحُضْر) ٤ (بسيف صارم الحدِّ ** وزقّ أحدب الظّهْر) ٥ (وظبي يَعْطِف الأُزْرَ ** وَيُثنيها علىَ الخَصْر) ٦ (على ألْطف ما شُدّت ** عليه عُقَدُ الأزْرِ) ٧ (مهاة ترتمي الألْبا ** ب عن قوس من السِّحْرِ) ٨ (لها طَرْفٌ يشوب الخَمْ ** ر للنُّدْمان بالخَمْرِ) ٩ (عفيف اللحظ والأعضا ** ءِ في الصَّحْو وفي السُّكْر)٠ (على عَذْراء لم تُفْتَق ** بنارٍ لا ولا قِدْر)

(٣٣/١)

١(عجوز نَسَج الماءُ ** لها طوْقاً من الشَّذْرِ)(كأن الذَّهب الأحم ** ر في حافاتها يَجْري)(وليل تركب الركبا ** ن في أجوافه الخُضْر)٤ (بأرض تُقطع الحَيْرَ ** ة فيها بالقَطا الكُدْرِ)٥ (تمسكت على أهوا ** لها بالله والصَّبْرِ)٦ (وإعمال بنات الري ** ح في المَهْمَه والقَفْرِ)٧ (شماليل يُصافِحْنَ ** مُتونَ الصَّخْرِ بالصَّخْرِ)٨ (بإيجاف يَقُدّ اللي ** ل عن ناصيةِ الفَجْرِ)

(٣٤/١)

البحر : – (وشادِنٍ كالبَدْر يجلو الدُّجى ** في الفَرْق منه المِسْك مَذْرورُ) (يُحاذِر العَيْن علىَ صَدْره ** فالجْيبُ عنه الدَّهْر مَزْرُورُ . . .)

(٣٥/١)

البحر : – (ضَع السِرَّ في صمّاء ليست بصخرة ** صَلود كما عايَنْت من سائر الصَّخْر) (ولكنّها قلب امرىءٍ ذي حفيظة ** ترَى ضيْعة الأسرار قاصِمةَ الظَّهْر) (يموتُ وما ماتَتْ كرائمُ فِعْله ** ويبلَى وما يبلى ثناه علىَ الدّهر) ٤ (فذاك ولا صمّاء من رام كسْرها ** بمعوله ذلَّتْ بكفَّيهِ للكسْر)

(٣٦/١)

البحر : – (تمجُّ من أقداحنا قَهْوة ** تضوع بالمِسْك وبالعَنْبَرِ) (كأنَّما أقداحنا فِضَّة ** قد بُطنت بالذَّهب الأحمر)

(٣٧/١)

البحر : – (فأوردها بيضاً ظماءً صدورُها ** وأصْدَرها بالرّيّ ألْوانُها حُمْرُ)

(٣٨/١)

البحر : – (يقولُ والسَّوْطُ على كفّه ** قد حزَّ في جلْدتِها حَزاً) (وهي علىَ السُّلّم مشدودة ** وأنت أيضاً فاسرقي الخبزا)

(٣٩/١)

البحر : – (جَرَت جوارٍ بالسّعْد والنَّحْس ** فنحنُ في وَحْشةٍ وفي أنْس) (العَيْنُ تبكي والسِنُّ ضاحكةٌ ** فنحنُ في مأْتم وفي عُرْس) (يُضحكنا القائمُ الأمينُ ** وتبكينا وفاةُ الإمام بالأمسِ) ٤ (بدرانِ بدرٌ أضحىَ ببغداد في ** الخلْد وبدرٌ بطوسَ في الرمسِ)

(٤٠/١)

البحر : – (يا دارُ ما لَكِ ليس فيكِ أَنيسُ ** إلاّ معالم آيُهُنَّ دُرُوسُ) (الدهرُ غالَكِ أمْ عَراك من البلَى ** بعد النَّعيم خُشُونةٌ ويُبُوسُ) (ما كان أخْصَبَ عيشنا بك مرَّة ** أيامَ رْبعُك آهِلٌ مأنوسُ) ٤ (فسَقاكِ يا دارُ البلَى متجرّفٌ ** فيه الرَّواعِدُ والبروقُ هجوسُ) ٥ (دار جلا عنها النَّعيم فرَبَعها ** خلَقٌ تمرُّ به الرّياح يبيسُ) ٦ (طَلَلٌ محَتْ آيُ السَّماء رسومه ** فكأنَّ باقي مَحْوهنَّ دروسُ) ٧ (ما استحلبتْ عينيك إلا دِمّنة ** ومَخرَّبٌ عنه الشّرَى منكوسُ) ٨ (ومخيَّسٌ في الدار يْندب أهْلَهُ ** رثُّ القلادة في الترابِ دسيسُ) ٩ (أنِسَ الوحوشُ بها فليس بربعها ** إلاّ النعامُ تَرُودُه وتجوس) ١٠ (رَبْعٌ تربَّع في جوانبه البِلىَ ** وعفَتْ معالِمُه فهنّ طمُوسُ)

١(يدعو الصَّدَى في جوفه فيجيبه ** رُبْدُ النعام كأنَّهُنَّ قُسوسُ)(ولربّما جرَّ الصبّا لي ذيلَهُ ** فيه وفيه مألَفٌ وأنيسُ)(من كلّ ضامرة الحشا مهضومة ** لحبالها بحبالنا تَلبيسُ)٤ (متسرّات بالحياء لوابسٌ ** حُلَل العَفاف عن الفواحش شوسُ)٥ (وسبيئة من كرْمها حِيريَّة ** عَذْراء من لمس الرّجال شَموسُ)٦ (لم يفتق النعمان عُذرتَها ولم ** يَرْشف مجاجة كأْسها قابوسُ)٧ (كتَب اليهودُ على خَواتِم دَنّها ** يا دنُّ أنتَ على الزَّمان حَبيسُ)٨ (ذِمّيَّة صلّى وزَمْزَم حوْلَها ** من آل برْمك هَرْبذٌ ومجوسُ)٩ (تجلو الكؤوس إذا جلَت عن وَجْهها ** شمساً غذاها الشمس فهي عروسُ)١٠ (عكَفتْ بها عُفْر الظّباء كأنَّها ** بأكفهنَّ كواكبٌ وشموسُ)

٢(من كلّ مرتَجٍّ الرَّوادف أحوَرٍ ** كسْرى أبوه وأمّه بلْقيسُ)(رَخُو العِنان إذا ابتديت فخادِمٌ ** وإذا صبوتَ إليه فهو جليسُ)(يسعى بإبريق كأنَّ فِدَامَهُ ** من لونها في عصفرٍ مغموسُ)٤ (يسقيك ريقَ سبيئةٍ حِيريّة ** مما استباه لِفِصْحِهِ القّسيسُ)٥ (بين الخِوَرَنقِ والسَّدير مَحِلَّة ** للهّوِ فيها منزلٌ مطموسُ)٦ (فالنَّدّ من ريحانها مُتَضَوِّعٌ ** والظَّهر من غِزْلانها مدحوسُ)٧ (نحِسَ الزَّمان بأهْلها فتصدّعوا ** إنَّ الزمَّان بأهْلهِ لَنَحُوسُ)٨ (كّنا نحِلّ به ونحن بغبْطَةٍ ** أيامَ للأيام فيه حَسيسْ)٩ (فبنى عليه الدهرُ أبنيةَ البلىَ ** فعلىَ رُباه كآبةٌ وعُبوسُ)١٠ (وصريع كأس بتُّ أرقبه وقد ** نهشتْه من أفعى المدام كئوسُ)

٣(عقلَ الزجاجُ لِسانَه وتخاذَلتْ ** رجلاه فهوْ كأنَّه مطسوسُ)(سَطَتِ العُقارُ به فراحَ كأنَّما ** مجَّ الرَّدى في كأسهِ الفاعوسُ)

(٤٤/١)

البحر : – (أُعلّل آمالي بكانَت ولم تكنْ ** وذلك طعم السُّم والشّهدُ في الكاس)

(٤٥/١)

البحر : – (أَبْقى الزمانُ به ندوبَ عِضاض ** ورمى سوادَ قُرونه ببياضِ) (نفرتْ به كأسُ النديم وأغمضتْ ** عنه الكَواعِبُ أيّما إغماض) (ولربما جُعلتْ محاسنُ وجْهه ** لجفونِها غرضاً من الأغراض) ٤ (حسَرَ المشيبُ قناعه عن رأسه ** فرَمَيْنَه بالصدِّ والإعراضِ) ٥ (إثنان لا تصبو النساءُ إليهما ** ذو شيبة ومُحالفُ الإنفاضِ) ٦ (فوعودهنَّ إذا وعدنَك باطلٌ ** وبُروقُهُنَّ كَواذِبُ الإيماضِ) ٧ (لا تُنكري صَدِّي ولا إعْرضي ** ليس المقلُّ على الزمانِ براضِ) ٨ (حُلّي عِقال مطيَّتي لا عن قلىً ** وامضي فإني يا أميمة ماضِ) ٩ (عُوِّضْتُ عن بُرْد الشباب مُلاءَةً ** خَلَقاً وبئسَ معوضَة المعتاضِ) ٠ (أيَام أفراسُ الشباب جوامحٌ ** تأبى أعنَّتها على الرُّوَاضِ)

(٤٦/١)

---

١ (وركائبٍ صَرفتْ إليكَ وجوهَها ** نكباتُ دهْرٍ للفتى عضَّاضِ)(شَدُّوا بأعواد الرِّحال مطِيهم ** من كلّ أهوجَ للحصَى رَضّاض)(يرمين بالمرءِ الطَّريقَ وتارةً ** يحذِفْنَ وجْهَ الأرضِ بالرَّضْراض) ٤ (قَطعُوا إليكَ رياضَ كلِّ تنوفةٍ ** ومهامهٍ مُلْسِ المتونِ عِراضِ) ٥ (أكلَ الوجيفُ لحومَها ولحومَهم ** فأتوك أنْقاضاً على أنقاضِ) ٦ (ولقد أتتْك على الزَّمانِ سواخطاً ** فرجعنَ عنك وهنَّ عنه رَوَاضِ) ٧ (إنَّ الأمانَ من الزَّمانِ وريبه ** يا عُقْبَ شَطّا بحركِ القّياضِ) ٨ (بحرٌ يلوذ المعْتَفونَ بنْيله ** فَعْم الجداول مُتَرع الأحواضِ) ٩ (ثَبْت المقام إذا الْتَوىَ بعدّوه ** لم يخشَ من زَلل ولا إدْخاضِ) ٠ (غَيْث توشَّحتِ الرياض عِهاده ** ليْثٌ يطوفُ بغابةٍ وغِياضِ)

(٤٧/١)

٢(ومشمِّرٍ للموت ذَيْل قميصه ** قاني القناة إلى الرَّدى خوّاضِ)(لأبي محمّد المرجّى راحتا ** ملك إلى أعلى العلى نهّاضِ)(فَيَدٌ تدفّقُ بالنّدى لوليّه ** ويدٌ على الأعداء سمٌّ قاضِ)٤ (وجناح مقصوص تحيَّف ريشه ** ريبُ الزمان تحيُّفَ المِقراضَ)٥ (أنْهَضْتَه ووصلْتَ ريش جناحه ** وجبرْتَه يا جابرَ المنْهاضِ)٦ (نَفْسي فِداؤك أيّ لَيْثِ كتيبةٍ ** يُرْمىَ بها بين القَنا المرفاضِ . .)٧ (ومنازِلٍ للقِرْنِ يسْحَب فاضةً ** عَلَق النَّجيعُ بثوبها الفَضْفاض)

(٤٨/١)

البحر : – (كأنَّ بِلادَ الله في ضيق خاتم ** عليَّ فما تزداد طُولاً ولا عَرْضا)

(٤٩/١)

البحر : – (ولقد أقول لشَيْبة أبْصرتُها ** في مَفْرقي فمنحتُها إعْراضي) (عنّي إليك فلست منتهياً ولو ** عُمّمن منك مفارقتي ببياضِ) (هل لي سوىَ عشرين عاماً قد مضَتْ ** مع سِتّة في إثْرِهِنَّ مواضِ) ٤ (ولقد نزلت برأْس صابي القلْب في ** مَيْدان كلّ غَواية ركّاضِ) ٥ (ولقلما أرتاع منك وإنّني ** فيما هوَيْتُ وإنْ وَزَعْتِ لماضِ) ٦ (فعَليك ما آسْطَعْتِ الظُّهورَ بِلمَّتي ** وعليَّ أنْ ألْقاكِ بالمِقْراضِ)

(٥٠/١)

البحر : – (وأبرز الخِدْر من ثَنَيْه بيضته ** وأعجل الرّوع نصل السّيْف يُخْتَرطُ) (فثَّم تفديك مِنّا كلّ غانية ** والشيخ يفديك والولدان والشمُط)

(٥١/١)

البحر : – (تكامَلَتْ فيك أوصاف خُصِصْتَ بها ** فكلّنا بك مسرورٌ ومغْتَبطُ) (السِنُّ ضاحكةٌ والكفُّ مانِحةٌ ** والنَّفْس واسِعةٌ والوجْه منبسِطُ)

(٥٢/١)

البحر : – (غرُبَتْ بالمَشْرق الشم ** س فقلْ للعَيْن تَدْمَعْ) (ما رأينا قطّ شمساً ** غَرُبَتْ من حيث تطلعْ)

(٥٣/١)

البحر : – (ولا أجمعت إلاّ عليك جميعها ** إذا ذُكِرَ المعروفُ ألْبسه العرفُ)

(٥٤/١)

البحر : – (الحمدُ للَّه ربَّ العالمين على ** قرْبي وبعْدك منه يا بن إسحاقِ) (يا ليت شِعْري متى تجدي عليَّ وقد ** أصبحت ربَّ دنانيرٍ وأوراقِ) (تجدي عليَّ إذا ما قيل من راق ** والتفَّتِ السّاقُ عند الموتِ

بالسّاقِ) ٤ (يومٌ لِعَمْري تهمُّ الناس أَنْفُسُم ** وليس تَنْفعُ فيه رُقْيَة الراقي)

(٥٥/١)

البحر : – (ما كان مثلك في الورى فيمن مضى ** أحدٌ وظَنّي أنَّه لا يُخْلَقُ)

(٥٦/١)

البحر : – (لَهوْن عن الإخْوان إذْ سَفَر الضُّحى ** وفي كَبِدي من حرِّهنَّ حَرِيقُ) (مزجْتُ دماً بالدّمع حتى كأنَّما ** يُذابُ بعْيني لؤْلؤٌ وعَقيقُ)

(٥٧/١)

البحر : – (عَشِقَ المكارم فهو مُشْتَغِلٌ بها ** والمكرماتُ قليلةُ العُشَّاق) (وأقام سوقاً للثّناء ولم تكن ** سُوقُ الثَّناء تُعَدُّ في الأَسْواقِ) (بَثَّ الصَّنائع في البلاد فأصْبحت ** تُجْبى إليه محامد الآفاقِ)

(٥٨/١)

البحر : – (دَعتْني جُفونُك حتى عشقْتُ ** وما كنتُ من قبلها أَعْشَقُ) (فدمعي يسيلُ وصَبْري يزولُ ** وجِسْميَ في عبْرتي يغرَقُ)

(٥٩/١)

البحر : – (أما وحُرْمة كأس ** من المدام العَتيقِ) (وعقْد نَحْر بنحْرٍ ** ومَزْج ريقٍ بريقِ) (فقد جرى الحبُّ منّي ** مجْرَى دمي في عروقي)

(٦٠/١)

البحر : – (شَددْت أمير المؤمنين قوى المُلْك ** صَدَعْتَ بفتْح الروم أفئدة التُّرْكِ) (فَرِيْتَ بسيف اللّه هام عدوّه ** وطأطأت للإسلام ناصية الشّرْكِ) (فأصبحت مسروراً بما كان ضاحكاً ** وأصبح نقْفورٌ على مُلْكه يَبْكي . .)

(٦١/١)

البحر : – (خَتَلتْهُ المَنُون بعْدَ احْتيالٍ ** بين صفَّيْن من قنىً ونِصالِ) (في رداءٍ من الصَّفيح ثَقيلٍ ** وقميص من الحديد مُذَالِ)

(٦٢/١)

البحر : – (وخميس يلفُّه في خَميسٍ ** في سَحاب من الرَّدَى هَطّالِ)

(٦٣/١)

البحر : – (ما فرَّق الأَحبابَ بع ** د اللّه إلاّ الإبلُ) (والناسُ يَلْحَوْن غرا ** ب البَيْن لما جَهِلوا) (وما إذا صاحَ غرا ** بٌ في الدِّيار احتملوا) ٤ (وما على ظهر غرا ** ب البَيْن تُطْوى الرِّحَلُ) ٥ (وما غراب البَيْن إلْ ** لا ناقةٌ أو جَمَلُ)

(٦٤/١)

البحر : – (إذا لم تكن طُرْق الهوى لي ذَليلة ** تنكْبُتها وانْحِزْتُ للجانب السَّهْلِ) (وما ليَ أرضى منه بالجَوْر في الهوى ** ولي مثْلُه إلْفٌ وليس له مِثْلي)

(٦٥/١)

البحر : – (باللّه قُلْ يا طَلَلُ ** أهلُكَ ماذا فَعَلُوا) (فإنَّ قَلْبي حَذِرٌ ** من أنْ يبِنُوا وَجِلُ)

(٦٦/١)

البحر : – (لها عن صِلَة البيض ** نَذيرٌ لذوي العَقْل) (مصابيحُ مَشيبٍ و ** سَمَتْني سِمَة الكهْل) (وعهدي بربيباتٍ ** مِلاحِ الدَّلّ والشَّكْل) ٤ (إذا جئْتُ يُرقّعْنَ ال **كوى بالأعْيُن النُّجْل)

(٦٧/١)

البحر : – (ونظرة عين تَعلّلْتُها ** حذاراً كما نَظَر الأحْوَلُ) (تقسَّمْتُها بين وَجْه الحبيب ** وطَرْف الرقيب متى يغْفَلُ)

(٦٨/١)

البحر : – (وَقفَ الهوى بي حيثُ أنتِ فليس لي ** متأخَّرٌ عنه ولا مُتَقدَّمُ) (وأهنتني فأهنتُ نفسي جاهداً ** ما مَن يهون عليك ممَّن يُكْرِمُ) (أشبهتأعدائي فصِرْتُ أحبُّهم ** إذْ كان حظّي منْكِ حظّيَ مِنْهُمُ) ٤ (أجِدُ المَلامةَ في هواكِ لذيذةً ** حُبّاً لِذكْرِك فَلْيَلُمْني اللُّوَّمُ)

(٦٩/١)

البحر : – (أصْبت المُدام بريقِ الغمام ** وقد زُرَّ جَيْب قميص الظّلامِ) (فشابَتْ نواصي الدُّجى ونْفَرى ** عن الصُّبْحِ سرْبال ليل التَّمامِ) (حبَوْتُ بها صَحْن قارورةٍ ** فأضحكتُها عن لسان الضَّرامِ) ٤ (يطوف علينا بها أحْوَرٌ **كعول بعينَيْه ثقْل المُدامِ) ٥ (غزالٌ نَسَجْنا له حُلَّتَيْنِ ** من الآس والوْرد في يوم رام)

(٧٠/١)

البحر : – (جاءَ الرسولُ بُبشْرَى منك تطمعني ** فكان أكبر وَهْمي إنّه وَهَما) (فما فرِحْتُ ولكن زادني حزَناً ** عِلْمي بأنَّ رسولي لم يكن فَهِمَا) (كم من سريرة حُبّ قد خَلوْت بها ** ودمْعةٍ تملأ القِرطاس والقَلَما)

(٧١/١)

البحر : – (أشاقكَ والليل مُلْقي الجِرانِ ** غرابٌ يَنوحُ على غصْنِ بانِ) (أحمُّ الجناح شديد الصياح ** يُبكّي بعينين لاتَهْمُلانِ) (وفي نَعَباتِ الغرابِ اغترابٌ ** وفي البانِ بَيْنٌ بعيدُ التَّدانِ) ٤ (لعمري لئن فزعَتْ مقلتاك ** إلى دمعة قَطْرُها غيرُ وانِ) ٥ (فَحَقَّ لعينيك ألاّ تجفَّ ** دموعهما وهما تَطرِفانِ) ٦ (ومن كان في الحيَ بالأمس منك ** قريبَ المكان بعيدُ المكانِ) ٧ (فهل لك يا عيشُ من رَجْعةٍ ** بأيّامِك المُونقاتِ الحسانِ) ٨ (فيا عيشَنا والهوى مُورِقٌ ** له غُصُنٌ أخْضر العُودِ دانِ) ٩ (لعَلَّ الشَّبابَ ورَيْعانَه ** يُسَوِّدُ ما بيَّضَ القادمانِ)٠ (وهيهات يا عيشُ من رجْعةٍ ** بأغصانِكَ المائِلاتِ الدَّواني)

(٧٢/١)

١(لقد صَدع الشيْبُ ما بيننا ** وبينك صَدْعَ الرِّداءِ اليماني)(عليك السَّلام فكم ليلةٍ ** جَموحٍ دليلٍ خليعِ العنانِ)(قَصَرْتُ بك اللَّهوَ في جانبيه ** بِقَرْعِ الدُّفوفِ وعزَفِ القيانِ)٤ (وعَذْراءَ لمْ تَفْتَرِعْها السُّقاةُ ** ولا اسْتامها الشَّربُ في بيتِ حانِ)٥ (ولا احتَلَبَتْ دَرَّها أرْجُلٌ ** ولا وَسَمَتْها بنارٍ يَدانِ)٦ (ولكنْ غَذَتْها بألبانِها ** ضُرُوعٌ يَحُفُّ بها جَدْولانِ)٧ (إلى أن تحوّل عنها الصِّبا ** وأهْدى الفطام لها المرضعانِ)٨ (فأحسبها وهي مكروعةٌ ** تمجُّ سلافَتُها في الأَوانِ)٩ (عناقيد أخلافُها حُفَّلٌ ** تدرّ بمثل الدّماء القَواني)٠ (فلم تَزَل الشمس مَشغولةً ** بصِبغَتها في بطُونِ الدِّنان)

(٧٣/١)

٢(ترشّحها لِلِثامِ الرِّجال ** إلى أن تصدّى لها الساقيانِ)(فَفَضّا الخواتِيم عن جَوْنةٍ ** صدُوفٍ عن الفحل بكرٍ عَوانِ)(عجوزِ غذا المِسْكُ أصداغها ** مضمَّخة الجلد بالزعفْرانِ)٤ (يطوفُ علينا بها أحْورٌ ** يَداهُ مِنَ الكأسِ مَخضوبتانِ)٥ (ليالِيَ تحْسَبُ لي من سِنيَّ ** ثمانٍ وواحدةٌ واثنتانِ)٦ (غلامٌ صغير أخو شِرَّةٍ ** يطيرُ مَعي للهوى طائرانِ)٧ (جَرُور الإزارِ خَليع العِذَار ** عليَّ لِعهد الصِّبا بُرْدتانِ)٨ (أصيب الذنوبَ ولا أتَقي ** عقوبةَ ما يكتب الكاتبان)٩ (تَنَافَسُ فيَّ عيونُ الرّجالِ ** وتعْثَرُ بي في الحُجول الغواني)٠ (فأقْصرت لما نَهاني المشيب ** وأقْصَر عَن عَذليَ العاذلانِ)

٣(وعافتْ عَيوفٌ وأتْرابُها ** رُنُوِّي إليها وملَّتْ مكاني)(وراجعتُ لمّا أطار الشبابَ ** غرابان عن مفْرقي طائِرانِ)(رأتْ رجلاً وسَمَتْه السِّنونَ ** بِرَيْبِ المشيب وريْبِ الزّمانِ)٤ (فَصَدَّت وقالت أخو شيبةٍ ** عديمٌ ألا بِئْسَتِ الحالَتانِ)٥ (فقلت كذلكَ من عَضَّهُ ** من الدهر ناباه والمخلبانِ)٦ (وعُجْتُ إلى جَملٍ بازِلٍ ** رحيبٍ رحى الزور فحل هجانِ)٧ (سبوح اليدين طموحِ الحرانِ ** غؤُولٍ لأنساعه والبِطانِ)٨ (فعضَّيت أعواد رحلي به ** ونا‌باه من زمَع يضربانِ)٩ (فلّما استقلَّ بأجْرانِهِ ** ولانَ على السير بعض اللِّيانِ) ٤٠ (قطعتُ به من بلادِ الشآمِ ** خُرُوقاً يضلُّ بها الهاديانِ)

٤(إلى مَلِكٍ من بني هاشمٍ **كريم الضّرائب سبْط البنانِ) ٤(إلى عَلم البأسِ في كفّه ** من الجود عينان نضّاختانِ)

البحر : – (يا نَفْس بكّي بأدْمُع هُتُنٍ ** وواكفٍ كالجمان في سَنَنِ) (على دَليلي وقائدي ويَدي ** ونُور وَجْهي وسائس البَدنِ) (أبكي عليها بها مخافة أنْ ** يَقْرُنَني والظّلام في قَرَنِ)

البحر : – (كريمٌ يغضُّ الطّرْف فَضْل حيائه ** ويدنو وأطْراف الرماح دَوانِ) (وكالسيف إنْ لا يْنتَه لانَ متْنُه ** وحدّاه إنْ خاشَنْتَه خَشنان)

(٧٨/١)

البحر : – (يا مَنْ تحلّى بريحان يُنادِمُه ** من عِطْر ورْدٍ وخَيْريٍّ ونَسْرينِ) (وياسمينٍ وعُودٍ ما يغيّرُهُ ** ما كان أحسنَ ذا لو لم يكن دوني)

(٧٩/١)

البحر : – (يا مَنْ تمنّى على الدُّنيا مبالغها ** هلاّ سألْتَ أبا بِشْر فَتُعْطاها) (ما هبَّتِ الريحُ إلاّ هبَّ نائِلُه ** ولا رْتَقى غايةً إلاّ تخطّاها) (إذا أخذتَ بحْبلٍ من حبائله ** دانَتْ لك الأَرضُ أقصاها وأدناها)

(٨٠/١)

البحر : – (جارية تسْحَرُ عَيْناها ** أسْفلُها يجْذِبُ أعلاها) (أصبحتُ أهواها وأهوى الردى ** لكلِّ مَنْ أصبح يَهْواها) (نَفْسي على أمرَيْن مطبوعةٌ ** حُبّي لها أو بُغْض مَوْلاها) ٤ (قد مَلكتني وهي مملوكةٌ ** فصرْت أخْشاهُ وأخْشاها)

(٨١/١)

البحر : – (يا حُفْرةً طولُها خمسٌ إذا ذُرِعَتْ ** في خمسةٍ قد دَفّنا عِزّنا فيها)

(٨٢/١)

البحر : – (هيهات يأبى ذاك لي سلف ** خمدوا ولم يخمد لهم مجد) (فالجد كندة والبنون هم ** فزكا البنون وأنجب الجد)

(٨٣/١)

البحر : – (هل بالطُلُول لسائلٍ رَدُّ ** أَو هَلْ لها بتكلُّمٍ عَهْدُ) (دَرَسَ الجديد جديدَ مَعْهدها ** فكأنَّما هي رَيْطةٌ جَرْدُ) (من طُولِ ما يبكي الغَمام على ** عرَصاتِها ويُقَهْقِه الرَّعْدُ) ٤ (وتُلِثُّ سارية وغادِيةٌ ** وَيكُرُّ نَحْسٌ خلْفَه سَعْدُ) ٥ (تْلقى شآمية يمانية ** لهما بموْر تُرابها سَرْدُ) ٦ (فكسَتْ بواطِنُها ظواهرها ** نَوْراً كأنَّ زهاءَهُ بُرْدُ) ٧ (يغدو فَيسْدى نَسْجه حَدبٌ ** واهي العُرَى ووئيدِه عقدُ) ٨ (فوقَفْتُ أسألها وليس بها ** إلاّ المها ونقانِقٌ رُبْدُ) ٩ (فتبادَرَتْ دررُ الشُّؤون على ** خدّي كما يتناثَرُ العِقْدُ)٠ (أو نَضْح عَزْلاء العَسِيب وقد ** راح العَسيف بمائِها يعْدُو)

(٨٤/١)

١(ومكدَّم في عانَةٍ خَفرت ** حتى يهيّج شأوها الوْردُ)(لهفي على دَعْد وما خُلِقَتْ ** إلا لِطُول بَليّتي دَعْدُ)(بيضاء قد لَبسَ الأديمُ بها ** ءالحُسْن فهو لجلْدها جِلْدُ)٤ (ويَزينُ فوَديْها إذا حسَرتْ ** ضافي الغَدائر فاحِمٌ جَعْدُ)٥ (فالوجه مِثْل الصُّبْح مُنْبلِجٌ ** والشَّعْر مثل الليل مُسْوَّدُ)٦ (ضدّان لما اسْتجمعا حَسُنَا ** والضدّ يُظْهِرُ حُسْنه الضِدُّ)٧ (وجبينُها صَلْتٌ وحاجِبُها ** شَخْتُ المخَطّ أزَجُّ مُمْتَدُّ)٨ (وكأنَّها وسْنَى إذا نظَرَتْ ** أو مدْنَفٌ لما يُفِقْ بَعْدُ)٩ (بفتور عَيْن ما بها رَمَدٌ ** وبها تُداوَى الأعْين الرُّمْدُ)٠ (

وتُريك عرنيناً يزيّنه ** شَمَمٌ وخداً لوْنُه الوْردُ)

(٨٥/١)

٢(وتجيل مِسْواك الأراك على ** رتِلٍ كأنَّ رُضَابه الشُّهْدُ)(والجيد منها جيدُ جازئة ** تعطو إذا ما طَلَّها البَرْدُ)(وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ ** فَعْمٌ تلَتْه مَرافِقٌ دُرْدُ)٤ (والمِعْصَمان فما يُرَى لهما ** من نَعْمة وبَضاضَةٍ زنْدُ)٥ (ولها بَنانٌ لو أردتَ له ** عَقداً بكفِّك أمكن العَقْدُ)٦ (وكأنَّما سُقِيتْ تَرائِبُها ** والنَّحْر ماء الحسن إذا تبدو)٧ (وبصدرها حُقّان خِلْتُهما ** كافورتين علاهُما نَدٌّ)٨ (والبَطْن مطويٌّ كما طُوِيتْ ** بيضُ الّرياط يصونُها الملْدُ)٩ (وبخَصْرها هَيَفٌ يزيّنه ** فإذا تنوءُ يكادُ ينقدُّ)٠ (ولهاهَنٌ رابٍ مجَسَّتُه ** ضيق المسالك حرّه وَقْدُ)

(٨٦/١)

٣(فكأنَّه من كبره قَدَحٌ ** أكلَ العيالُ وكَّبهُ العَبْدُ)(فإذا طعَنْتَ طعَنْتَ في لبَد ** وإذا سَلَلْتَ يكاد يَنْسَدُّ)(والتفَّ فخذاها وفوقهما ** كَفَلٌ يُجاذِبُ خَصرهما نَهْدُ)٤ (فقيامُها مَثْنى إذا نَهَضَتْ ** من ثقْله وقُعُودُها فَرْدُ)٥ (والسَّاقُ خُرْعُبةٌ مُنعمَّة ** عَبِلَتْ فطوْقُ الحِجْل مُنسَدٌّ)٦ (والكعْبُ أدْرَمُ لا يَبينُ له ** حجْمٌ وليس لرأسه حَدٌّ)٧ (وَمَشَتْ على قَدَمَيْن خُصّرتا ** وأُلِينَتَا فَتكامَلَ القَدُّ)٨ (ما شانها طُولٌ ولا قِصَرٌ ** في خَلْقها فَقَوامُها قَصْدُ)٩ (إنْ لم يكن وَصْلٌ لديكِ لنا ** يشْفي الصبَّابةَ فليَكُنْ وَعْدُ) ٤٠ (قد كان أوْرَق وصْلكم زَمَناً ** فَذَوى الوِصالُ وأوْرَق الصَّدُّ)

(٨٧/١)

٤(لله أشواقي إذا نَزَحتْ ** دارٌ بنا ونأى بكم بُعْدُ) ٤(إنْ تُتْهِمي فَتَهامةٌ وَطَني ** أو تُنْجِدي إنَّ الهَوى نَجْدُ) ٤(وزعَمتِ أنَّك تُضْمرينَ لنا ** ودّاً فهلاّ يَنْفع الودُّ) ٤٤ (وإذا المحبّ شَكا الصُّدود ولم ** يُعْطَف عليه فقَتْله عَمْدُ) ٤٥ (تختصّها بالود وهي على ** ما لا تحِبُّ فهكذا الوَجْدُ) ٤٦ (أو ما تَرىْ طِمْريَّ بينهما ** رَجُلٌ ألحَّ بهَزْلِهِ الجِدُّ) ٤٧ (فالسيْفُ يقْطَع وهو ذو صَدَأ ** والنَّصْل يعْلُو الهامَ لا الغِمْدُ) ٤٨ (هل يَنْفعنَّ السَّيْف حِلْيته ** يومَ الجلاد إذا نبا الحَدُّ) ٤٩ (ولقد عَلِمْتِ بأنني رَجُلٌ ** في الصَّالحات أَروُح أَو أغدو) ٥٠ (سلم على الأدْنى ومَرْحمةٌ ** وعلى الحوادِثِ هادِيءٌ جَلْدُ)

(٨٨/١)

٥(مُتَجلْبِبٌ ثوبَ العَفاف وقد ** غَفَلَ الرَّقيب وأَمْكَنَ الوِرْدُ) ٥(ومجانِبٌ فِعْلَ القَبيح وقد ** وَصلَ الحبيبُ وساعَدَ السَّعْدُ) ٥(مَنَع المطامِعَ أنْ تُثِلّمني ** إنّي لمِعْوَلِها صَفاً صَلدُ) ٥٤ (فأروح حرّاً من مَذلّتها ** والحرُّ حين يُطيعها عَبْدُ) ٥٥ (آلْيتُ أمدح مُقرفاً أبَداً ** يبقى المديحُ ويذهبُ الرَّفْدُ) ٥٦ (هيهات يأبىَ ذاك لي سَلَفٌ ** خَمَدُوا ولم يَخْمد لهم مَجْدُ) ٥٧ (والجَدُّ كِنْدَةُ والبَنُونُ هُمُ ** فَزكا البَنونُ وأنْجَبَ الجَدُّ) ٥٨ (فَلِئَن قَفَوْت جميلَ فِعْلهمُ ** بذميم فِعْلي إنَّني وَغْدُ) ٥٩ (أجْمِلْ إذا حاولتَ في طَلَب ** فالجدُّ يَغْني عنكَ لا الجَدُّ) ٦٠ (ليكُنْ لديك لسائلٍ فَرَجٌ ** إنْ لم يكُنْ فليَحْسُنِ الرَّدُّ)

(٨٩/١)

٦(وطريد ليْلٍ ساقَهُ سَغَبٌ ** وَهْناً إليَّ وقادَهُ بَرْدُ) ٦(أوْسعت جُهْد بشَاشَةٍ وقِرىً ** وعلى الكريم لضيْفِهِ الجُهْدُ) ٦(فتَصرَّم المشْتى ومَنْزلُه ** رَحْبٌ لديَّ وعيشهُ رَغْدُ) ٦٤ (ثم اغتدى ورِداؤُهُ نَعَمٌ ** أسْأرْتُها ورِدائي الحَمدُ) ٦٥ (يا ليت شِعْري بعد ذَلكم ** ومصيرُ كلِّ مُؤَمّل لَحْدُ) ٦٦ (أَصريعُ كَلْم أم صريعُ ضنىً ** أوْدَى فليس من الردَّى بُدُّ)

(٩٠/١)

البحر : – (شرابُك في السَّراب إذا عَطَشْنا ** وخبزُك عند مْنقَطع التُّرابِ) (وما روَّحتنا لتذبَّ عنّا ** ولكن خِفْت مرْزئة الذُّباب)

(٩١/١)

البحر : – (مَلِكٌ كأنَّ المْوتَ يَتْبع قوله ** حتى يُقالَ تُطيعُه الأَقْدارُ)

(٩٢/١)

البحر : – (تقولُ غَداة البَيْن إحدَى نِسائهم ** ليَ الكِبدُ الحرّى فَسِرْ ولك الصَّبْرُ) (وقد خَنَقَتْها عَبْرةٌ فدموعُها ** على خدّها بيضٌ وفي نَحْرِها صُفْرُ)

(٩٣/١)

البحر : – (وناعَس لو يَذُوقُ الحبَّ ما نعَسَا ** بلَى عسَى أنْ يرَى طَيْف الحبيب عَسَى) (وللهوىَ جَرَسٌ يَنْفي الرُّقادَ به ** فكلّما كدْتُ أغفي حَرَّكَ الجَرَسا)

(٩٤/١)

البحر : – (لا تأمننَّ على سرّي وسرّكمُ ** غَيري وغيرك أو طيّ القراطيسِ) (أو طائر سأصليه وأنعتُه ** ما زال صاحبَ تَنقير وتَدْسيسِ) (سودٍ براثِنُهُ مِيلٍ ذوائبُه ** صُفْر حمالقُه في الحُسْن مغموس) ٤ (قد كان

هَمَّ سليمانٌ ليذبحه ** لولا سعايته في مُلْك بَلْقيسِ)

(٩٥/١)

البحر : – (ما كان منكسر اللّواء لطَيْرة ** تخشى ولا أمر يكون مُزيّلا) (لكنَّ هذا الرُّمْح أضْعَف ركنَه ** صِغَر الولاية واسْتقلَّ الموصلا)

(٩٦/١)

البحر : – (هذا كتابُ فتىً له هِمَمٌ ** عَطفت عليك رجاءَه رحمُه) (غلَّ الزّمان يدي عزيمته ** وهوَتْ به من حالقٍ قدَمُهْ) (وتواكلته ذوو قرابته ** وطواه عن أكفائه عدَمُهْ) ٤ (أفضى إليك بسرّه قلمٌ ** لو كان يَعْرِفُه بكى قَلَمُه)

(٩٧/١)

البحر : – (بيضَاءُ تَسْحَبُ من قيام فَرْعَها ** وتغيبُ فيه وهو جَثْلٌ أسْحَمُ) (فكأنَّها فيه نهارٌ ساطِعٌ ** وكأنَّه ليْلٌ عليها مُظْلِمُ)

(٩٨/١)

البحر : – (عاطِني كأس سلوة ** عن أذان المؤذِّن) (ما ترى الصبح قد بدا ** في إزارٍ مُتَبّنِ) (فاسْقنيها سلافةً ** والْطمنّي وأرْمِني)